

المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المتدربين في الرهبانية المارونية اليريمية

ملحقٌ خاصٌّ مع هذا العدد بعنوان: "أنطاكيا أم الكنائس".

مع مريم...



مريم الأمّ الحنون

هل تأملت يوماً جمال الأزهار؟ هل استمتعت بلحن الأوتار؟ هل عاينت أمًا تحضن ابنها، وأبًا يرافق ابنه وحيبًا يحب حبيبته؟ إنَّ كلَّ هذه الصور الجميلة والأحاسيس الصادقة، لا توازي أن تقف أمام مغارة العذراء مريم في لورد - فرنسا. هناك يقف الزمن وتفتح الأبديّة أبوابها فتشعر بالحبّ الإلهي يعمرك من خلال الحضور المميّز لأمّ الله.

هناك تنظر ولا تمَلّ، فالسيدة البيضاء تُشعّ

بنور المحبة، فترفعك ومعك ترفع أفكارك إلى حيث هو جالسٌ ابنها المعبود، ثم تنحني عليك لتغمرك بدفء محبتها وحنانها.

آه ما أجمل أن تنضمّ إلى الملايين من البشر الذين يصلون إلى المغارة ومعهم مرضاهم وهمومهم ونواياهم، ليلقوها عند قدّمي العذراء...

آه ما أجمل أن تضمّ صوتك إلى أصواتهم وهم يلقون السلام عليها...

آه ما أبهى أن تضيء شمعتك مع شموعهم، وتسير وراء العذراء لتصل إلى وليمة الإفخارستيا حيث المسيح يُعطيك ذاته خبز حياة.

فيا سيّدة لورد، إنّ حضورك ينشر فينا السلام، وجمالك يبعث فينا المحبة...

هنيئًا لمن يلتجئ إليك، وهنيئًا لمن يُقدّم لك مع صلاته القلب، ومع ترانيمه الذات ومع حبه العالم بأسره، لأنك حتمًا ستقبلينه، وبطهرتك من دون شكّ ستغمرينه، وصبوب المسيح ابنك ستقودينه.

فاطلي، يا أمنا الحنون من ابنك يسوع أن يملك على قلوبنا ويفرشها بالمحبة، فتروق له وللجميع، آمين.

الأب فادي بو شبل المريمي

المرشد العام للعمل الرعوي الجامعي

خبرية وعبرة

حوار التعزية



قال القديس طوماس مور عند اعتقاله في قلعة لندن: "في الحلم، رأيت نفسي أسير على شاطئ البحر، وإلى جانبي يسوع المسيح. وكنا نسير معًا، هو يقربي وأنا بقربه. نظرت إلى الوراء، فرأيت آثار أقدامنا باقية على الرمل. كانت هناك آثار أقدام شخصين، وفي بعض الأحيان آثار شخص واحد. وعندما رأيت حياتي الماضية تمرّ أمام عيني، ولاحظت أنّ آثار أقدام الشخص الواحد تُوافق الأيام التي كنت أعيش فيها شدّة من الشدائد: أيام التجارب والمحن، اليأس والملل، وأيام الحقد والغضب، المعصية والثورة... فنظرت إلى يسوع وعاتته: أهكذا تتركني في أيام الشدّة؟ في الأوقات التي كنت فيها محتاجًا إليك؟

نظرت لي وقال لي: "في هذه الأيام الصعبة، كنت أنت تعيًا، لا تقوى على السير نحو الأمام ففيها كنت أجملك". اجعلي يا ربّ أتكل عليك، أثق بك وأضع كينونتي بين يديك في كل لحظة من حياتي فتصبح أنت حيًا فيّ، حين أصرخ إليك" (مز ١٤١/١) في شدّتي تنقذني لأنك أنت حياتي، "عزّي وترسي وعليك اتكل قلبي" (مز ٧٢٨). تصيبنا آلام، فتساءل أين إلهنا في مشاكلنا وننسى أنّه تأمّم، "لم يعد منظره منظر إنسان" (أش ١٤/٥٢)، "رجل أوجاع عارف بالألم" (أش ٣/٥٢) ورغم ذلك لا تنق به، ونقول أننا مسيحيون، نعيّره، نجلده ثم نعود نصلبه. أجمل ما عندنا وهذه نعمة أنّ آلامنا أصبحت خلاصيّة يسوع، قال لنا بلسانه "ليكون لكم بي السلام. تعانون الشدّة في العالم" (يو ٣٣/١٦) أتدرون لماذا؟ "لأننا لسنا من العالم" (يو ١٤/١٧) بما أننا لا ننتسب إلى الفناء لذلك علينا أن نثق بإلهنا. "ثقوا إني قد غلبت العالم" (يو ٣٣/١٦) ليتنا نجعل مز ١٣٩ صلاتنا اليوميّة.

الأخ رواد شعنين

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

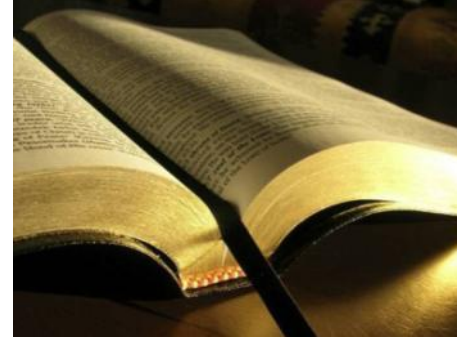
الوحي في الكتاب المقدس

"فإنه يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا إلى معرفة الحق" (١ تيم ٤/٢).

مجموعة الكتابات الموحى بها التي تحوي تاريخ الخلاص وتقود إليه: هكذا يُعرَّف عن الكتاب المقدس. نعرف ونشعر بأن هذه المجموعة من الأسفار هي "كلام الله"، ونؤمن بالروح القدس "الناطق بالأنبياء والرسول". صحيح أن الكتاب المقدس هو كتاب سماوي، لكنه مخطوط بأياد بشرية.

الوحي هو كشف الله للإنسان عن حقائق خلاصية، لا بل كشفه عن ذاته للإنسان. إنه نعمة حيوية من روح الله تدفع الكاتب البشري إلى تدوين الرسالة الإلهية. كثير ما وردت في الكتاب المقدس، أقوال عن الوحي بعبارة عدّة، منها: "كلام الله"، "فم الرب قد تكلم" وسواها... في العهد الجديد، كان الرسل يستشهدون بآيات من الكتاب المقدس، وينسبونها إلى "وحي من الروح القدس" (أع ٤/٢٥)، إضافة إلى أن القديس بولس الرسول، يذكر في رسالته الثانية إلى تلميذه تيموثاوس "فكل ما كتبت هو من وحي الله، يُفيد في التعليم والتفنيذ والتقويم والتأديب في البر" (٢ تيم ٣/١٦). وفي موضع آخر، يقول القديس بطرس: "إذ لم تأت نبوءة قط، بإرادة بشر، لكن الروح القدس حمل بعض الناس على أن يتكلموا من قبل الله" (٢ بط ١/٢١). كل ذلك يُعطي إشارة واضحة عن عمل الروح القدس في صياغة الكتاب المقدس.

يُجمع آباء الكنيسة على نظرة إيمانية لا فكرية فلسفية حول موضوع الوحي، إذ تكلموا مثل ما أتى



من أقوال في الكتاب المقدس، باقتدائهم بالمسيح والرسول. في حين أن القديس غريغوريوس النيصي، هو أول من وصّف "بالإلهام" المؤلفات، ووافقه آباء كثير من منهُم القديس غريغوريوس الكبير على دور الله في الكتاب المقدس، فأشاروا إلى الكاتب البشري بأنه "فيثارة بين يدي الرب". هذه الصفة تُبرز تواضع الخالق باستخدامه بشراً لكتابة كلامه. غيرهم من قال أن ركاكة الأسلوب، توضح أن قوة الله تكمن في ضعف الإنسان. بالانتقال إلى موقف الكنيسة، نرى أنها تعتبر "الوحي الإلهي" حقيقة إيمانية ثابتة، فالكتاب المقدس هو ثمرة حب الله وإرادته الصادقة في إشراك البشر بالخيرات الإلهية؛ أما قبول الإنسان للوحي، يفتقر بطاعة الإيمان لديه. أضواءً يلقينها التعليم الكاثوليكي إذ يؤكد أن الرب هو مؤلف الأسفار المقدسة، ولكتاباتها اختار أناساً تمتعوا بكل قواهم وقدراتهم لخدمة رسالتهم. بعد تأكيد شبه مُطلق على سماوية الكتب المقدسة، نلتبس تواضع الرب وتنازله إلى محدودية فكر الإنسان من أجل خلاصه، عسى يكون في داخلنا تواضع لنعيش جوهر هذا الكلام.

الأخ جوزف مسلم

◆ ذهبنا إلى دير مار قزريانوس ويوستينا - كفيفان، تلبيةً لدعوة إخواننا المبتدئين اللبنانيين إلى مشاركتهم بنذر أربعة إخوة، وذلك في ٢٠١١/١/١٥.



◆ شاركنا في الذبيحة الإلهية التي ترأسها قدس الأب العالم الأباتي سمعان أبو عبده في كنيسة دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح، احتفالاً بعيد أينا القديس أنطونيوس الكبير في تاريخ ٢٠١١/١/١٧، وتلاه الغداء الذي حضره لفيث من الأساقفة.

◆ ذهبنا إلى دير القديسة تريزيا الطفل يسوع - سهيله، للاحتفال بالذبيحة الإلهية في نهاية اليوبيل الخمسين على استشهاد الأب جناديوس موراني، في تاريخ ٢٠١١/١/٢٤.



◆ في ٢٠١١/١/٢٨، عمّت الفرحة في رهبنتنا، فقد تقدّم الأخ شربل أبي راشد من مرحلة إبراز النذور المؤقتة في كنيسة دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح.



الأخ أنطونيو شمس الدين

حياتنا الرهبانية

يُعطي الحياة الروحية للنفوس الكريمة من جزاء الخطيئة والتي هي بحاجة إليه كعمُر للحزان. آمن الجندي المريمي بأنه سيتم ما قيل له من عند الرب وانطلق إلى المعركة إلى جانبه أمه مريم، متيقظة على عدم نفاذ خمر حماسه. إذ إنّه يحارب لكي يسود ملكوت يسوع في العالم. في خضمّ هذه الحرب ضدّ قوّات الشرّير، يتوقّف الراهب ليتأقّل في قلبه عمل يسوع في حياته وفي حياة الآخرين، يُدرك أنّ وجوده قرب إخوة يسوع الصغار هو وجودٌ مُجرّد عن المصلحة الذاتية؛ يدلّ على حمل الله الذي يُزيل خطايا البشر وهو على يقينٍ بأنّه عليه أن ينقص وعلى يسوع أن ينمو في هذه النفوس.

وهناك عند صليب التجارب والمشقّات والأزمات الداخلية، يقف الراهب وقفةً مريميةً ثابتةً، لا يتراجع ولا ينحني لأنّه يعرف ويؤمن، بدون الاعتماد على مشاعره، أنّ أباه لن يُهمله ولن يتركه فيتقوى ويتشجّع، لا يجزع لأنّه معه حيثما توجه.

الأخ شربل سعيد

أنتم نور العالم

أخيه البكر الذي ربّاه تربيةً سالحةً، وعلمه حتّى أصبح هو نفسه مُعلّمًا في مدينتي رافين وبارم. سمع صوت الربّ يدعوه فلبّي الدعوة، ودخل خفيةً دير فونت - أفيلان عائشًا حياة التقشّف الجسدي والصوم ولبس المسح لأنّه "بمضايق كثيرةٍ ينبغي أن يدخل ملكوت الله" (أع ٢٢/١٤). كان يملأ أوقات فراغه بدراسة الكتاب المقدّس، ممّا أدّى إلى تعيينه وكيل

ملاحنا المريمية

من الناصرة، بدأت الرواية عندما تجسّد يسوع في أحشاء عذراء اسمها مريم. بهدف تحقيق مشروعه الخلاصي، دعا الربّ مريم من الجليل ويدعو اليوم من كلّ بقعةٍ من لبنان، كلّ راهبٍ مريميٍّ، يحمل اسم أمه مطبوعًا في قلبه وفي تصرّفاته وعلاقاته بمحتمعه. هو إناءٌ روحيٌّ مُختارٌ، من قبّل تكوينه في أحشاء أمه الأرضية، ليحمل بداخله يسوع إلى جميع الخراف الضالّة. وما أشدّ سيف الحزن والأمّ الذي يخترق نفسه عندما يرى الخطأة يرفضون يسوع.

ولدت عروسة الروح القدس الخلاص لجميع النفوس وأخصب حشا البتول الحياة الوافرة للجميع. مريم أمّ وكذلك الراهب إذ أمست نفسه أمًا روحيةً تلد النفوس للملكوت بالتّحداها بعريسها المسيح. بات كالأهتات لا يفكر في نفسه بل يعمل في سبيل أبنائه ويذل حياته من أجلهم. بجهد الصلاة اليومية والتقشّفات الجسدية، يدخل في تخاض الولادة حتّى

قداسة من رحم الاضطهاد

"قبل أن أضوّرك في البطن عزفتك، وقبل أن تخرج من الرحم قدّستك وجعلتُك نبيًا للأمم" (إر ٥/١). وُلِدَ بَطْرُس دامينوس سنة ١٠٠٧ في مدينة رافين - إيطاليا من أبوين فقيرين وكان آخر الأبناء. بعد وفاة والديه، أوصي بأمره لأخيه لكنّه عدّبه، فما كان لهذا الأخير إلا أن هجره والتجأ إلى

إفرازات الرحم وتؤثّر على دخول الحيوانات المنوية إلى رحم المرأة وعلى انغراز الأجنة.

٥. مستحضرات البروجيسترون تحت الجلد: إنّها كبسولاتٌ خاصّةٌ فيها عبوّاتٌ تُفرز هرمون البروجيسترون بصورةٍ بطيئةٍ ولفترةٍ محدودةٍ، تتكوّن من ٦ كبسولاتٍ تحتوي على *Levonorgestrel* الذي يُفرز بجرعةٍ ٣٠ - ٣١ ميكروغرام خلال ٢٤ ساعةً ولمدّة ١٨ شهرًا. تظلّ هذه الكبسولات تعمل لمدة ٥ سنواتٍ وتعود الخصوبة الطبيعية كسابق وضعها بإزالتها مباشرة. طريقةٌ حديثةٌ لمنع الحمل، تُزرع أشرطةٌ خاصّةٌ تحت الجلد عند الرجل في أعلى اليد تقوم بإفراز نوعين من الهرمونات هما التستوستيرون والبروجيستين.

ترفض الكنيسة هذا العمل قطعًا تامًا.

ملاحظة: سنتابع الشرح، في النشرة اللاحقة عن الأدوات والوسائل التي لا تمنع الالتقاء بل تقتل الجنين الجديد بطريقةٍ أو بأخرى.

الأخ روي أسعد



يكون محتويًا على حلقةٍ مطاطيةٍ من إحدى جهاته، توضع داخل المهبل عند الجماع.

٢. الحلقة البلاستيكية: تقوم بمنع وصول الحيوانات المنوية خلال عنق الرحم ويتم تركيبها وتحديد قياسها من قبل الطبيب المختصّ.

٣. مستحضرات قتل الحيوانات المنوية، توجد بعدّة أشكالٍ منها الكريمات والجلّ (*Gel*) والبخاخ وكذلك التحاميل المهبلية.

٤. الحبوب المفردة: وتحتوي على هرمون البروجيسترون تعمل على منع التبويض وكذلك تغيير

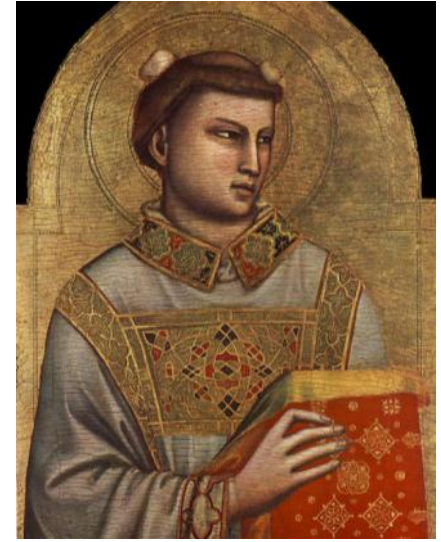
نشاطاتنا

تنوّعت نشاطاتنا في شهر كانون الثاني و كانت على الشكل التالي:

◆ احتفلنا بعيد الدنح مع آباءنا الأجلّاء في دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح، وذلك في ٦/١/٢٠١١.



◆ حضرنا في الرابع عشر من هذا الشهر، محاضرةً ألقاها الدكتور حبيب مالك تحت عنوان "الحروب الثقافية على الكنيسة" في دير القديسة تريزيا الطفل يسوع - سهيله.



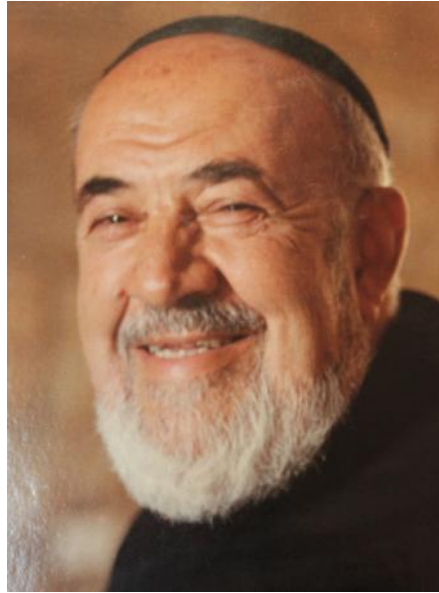
الدير، ثم رئيساً عليه. تم في عهده تأسيس، إلى جانب ديريه، ديرًا آخر للسيدة العذراء في سيزيا. حثَّ رهبانه على السير في طريق المسيح الذي يُؤدِّي إلى الحياة الأبدية. تعبد للعذراء مريم وقال فيها: "لقد أعطيت لها القدرة في الأرض كما في السماء، فهي تُعطي الأمل للذين فقدوه." الفترة التاريخية التي مرَّ بها بطرس داميانوس كانت أليمةً على الكنيسة بحيث أعلن ملك ألمانيا، هنري الأسود عدم ممارسة أية انتخاباتٍ ليعين بابا جديدًا إلا بموافقته، مما دفع هذا القديس إلى بعث رسالةً للبابا يشجعه ويطلب منه عدم الاستسلام ورفض هذا القرار، لم يلقِ أيَّ جوابٍ منه لأنه تفاجأ بمقتله مسمّمًا وذلك سنة ١٠٤٧. بأمرٍ من البابا

إتيان التاسع، تسلّم بطرس داميانوس كنيسة أوستير كما انشخب كاردينالا. رغم كلِّ مهامته وجهوده للدفاع عن الكنيسة، عُرف هذا القديس بمحبّة الفقراء، إذ كان يُعدُّ لهم المائدة ويغسل كلَّ يوم أقدام إثني عشر شخصًا ويتناول طعامه من الصحن نفسه الذي كان يغسل فيه أقدام الفقراء، كما قام بممارسة الإماتات؛ أغلق على نفسه داخل غرفة ضيقة ومارس الصوم اليومي، من خلال القانون والحبال والسلاسل الحديدية. أرسله البابا إلى مدينة رافين، ليعيد سكّان هذه المدينة إلى الإيمان بيسوع المسيح والدفاع عن الكنيسة، وبنعمة إلهية، نجح في ذلك. خلال عودته إلى روما، أُصيب بحمى شديدة. وبعد تسعة أيّام من الصبر على الآلام و٤٧ سنةً من الاضطهادات من أجل كنيسته، سلّم روحه إلى يدي خالقها صارخًا: "الآن أطلق عبدك بسلام أيّها السيّد" (لو ٢٩/٢) سنة ١٠٧٢، عن عمر خمسٍ وستين سنة. أعلنه البابا لاون الثاني عشر قديسًا ومعلّمًا للكنيسة سنة ١٨٢١. يُذكر أيضًا أنّ القديس فرنسيس الأسيزي أنشأ كنيسةً تحمل اسمه.

تعيّد له الكنيسة في الثالث والعشرين من شهر شباط الذي نذكر فيه أيضًا: سمعان الشيخ وحنّة (٣)، مار مارون (٩)، يعقوب الناسك (٢٠)، مارغريتا (٢٤). الأخ أنطوني حجار

شخصيات وأديار من رهبانيتنا

وباخوس - عشقوت. سيم كاهنًا بتاريخ ١٩٣٧/٧/١١ في روما حيث دَرَس الفلسفة واللاهوت، وحصل على إجازةٍ من جامعة لاتران - روما. توالى على أمانة سرّ الرهبانية



مدّة ١١ سنةً، وشغل عدّة وظائف رهبانية أبرزها: رئيس الديوان الاستثنائي في مصر من سنة ١٩٤٩ إلى ١٩٥٧، وقاضيًا في المحكمة الروحية المارونية في مدينة شبرا المصرية. انتخب رئيسًا عامًا للرهبانية من سنة ١٩٧٥ إلى ١٩٨١. في عهد رئاسته أكمل بناء مدرسة سيّدة اللويزة - زوق مصبح، كما وقد أنشأ مركز اللويزة للتعليم العالي، الذي تحوّل لاحقًا إلى جامعة سيّدة اللويزة - زوق مصبح،

كنيستنا ماذا نقول

وسائل منع الحمل (يتبع)

بادئ الأمر، رأي الكنيسة بوسائل منع الحمل واضح جدًّا، فالبابا بولس السادس أوضح كلَّ شيءٍ في تعليم بابويٍّ اسمه "حياة الإنسان"، والكنيسة ترفض كلَّ وسيلةٍ غير طبيعيةٍ؛ أي تحبّد فقط استعمال الطريقة الطبيعية التي تقتصر على العدّ والحساب

وبنى جناحين للإخوة الناشرين الدارسين في دير القديسة تريزا الطفل يسوع - سهيله، كما أضاف طابقتًا جديدًا للإخوة المبتدئين في دير مار سركيس وباخوس - عشقوت. في ختام رئاسته العامّة، أنعم عليه فخامة رئيس الجمهورية، الشيخ أمين الجميل، بوسام المعارف الممتاز، تقديرًا لكثرة تصانيفه التاريخية البالغة ١٢٢ كتابا. كان هو أوّل من نشر كتاب "الهدى"، دستور الطائفة المارونية في الأجيال الوسطى وطبعه سنة ١٩٣٥ في مدينة حلب السورية، الذي أخذ عن المخطوط الكرشيوي الموجود في أرشيف الفاتيكان.

رقد بالربّ سنة ٢٠٠٣ في مستشفى القديس جورج - عجلتون، ودُفن في دير سيّدة اللويزة - زوق مصبح وذلك بعد ٧٥ سنةً من نذرته الرهبانيّة. وكان له من العمر ٩٤ سنة.

ألا تبارك الله وتكرّم على كنيستنا بؤهبانٍ وكهنةٍ أفاضل أمثال الأباتي بطرس فهد بتوسلات وطلبات أننا مريم العذراء، موزّعة النعم، وشفيعة رهبنتنا ومثالنا في هذه الحياة. آمين.

الأخ ميلاد عريضة

هنا يتم الاعتماد على تحديد موعد الإباضة والامتناع عن الجماع خلال هذه الأيام).

♦ ما هي وسائل منع الحمل غير الطبيعية؟ الأدوات التي تمنع اللقاء بين الحيوان المنوي بالبويضة: ١. الواقي الذكري والأنثوي: هو من الطرق المتوقّرة جدًّا لمنع الحمل، وكذلك يتوقّر الواقي الأنثوي الذي